

الخاتمة

- البربر هم سكان بلاد المغرب الأصليين، وانتشروا في معظم مناطقه، وكانوا العامل الأساسي والمحرك لأحداثه التاريخية قبل وبعد الإسلام.
- ينقسم البربر إلى قسمين: برانس، وهم الحضر سكان المدن والسواحل، والبر البدو سكان البوادي والصحراء.
- تأثر البربر بالأقوام الوافدة عليهم مثل الأفارقة والسودان من الجنوب، والبيزنطيين الذين سيطروا على شمال إفريقيا مدة من الزمن قبل الفتح الإسلامي، ثم العرب الفاتحين القادمين من الشرق.
- كان دور البربر في الفتح الإسلامي متفاوتاً بين الدخول في الإسلام مبكراً والمشاركة في الفتح؛ وكذلك وقوف بعض القبائل البربرية إلى جانب البيزنطيين أبناء ملتهم ضد الفتح الإسلامي.
- بعد أن تأكد للبربر الهدف الأساسي من الفتح الإسلامي وهو نشر الإسلام رحبوا بالفاتحين وتعاونوا معهم وكان لهم دورٌ كبير في فتح الأندلس وجنوب فرنسا، وأصبح البربر من قادة الفتح الإسلامي.
- كان البربر يثورون دائماً على الولاة المستبدين والمتعصبين للعنصر العربي في العصر الأموي وبداية العصر العباسي.
- كون الكثير من البربر دويلات مستقلة في المغرب بعيدة عن مركز الدولة الإسلامية، وأسهمت هذه الولايات كثيراً في تاريخ المغرب وحضارته؛ مثل دولة بني مدرار، والرسّمية، والأدارسة، والأغالبة، والفاطمية. وقد شكلت هذه الدول خط دفاع لبلاد الإسلام من ناحية الغرب، وأسهمت

في دعم الأندلس في فترات الضعف، وأمدتها بالجيوش في حروب المسلمين ضد ممالك الشمال النصرانية.

• كان للبربر الدور الرئيس في الحياة الاقتصادية في المغرب الإسلامي، فهم المحرك الأساسي لجميع المجالات الاقتصادية مثل: الزراعة والصناعة والحرف والتجارة، وعمل البربر في كل هذه المجالات.

• أسهمت الموارد الاقتصادية في بلاد المغرب، والموقع المتميز في دعم الاقتصاد، وتنوع الأنشطة الاقتصادية فيه.

• اهتم البربر بالتجارة الداخلية والخارجية، وتأمين طرقهم التجارية، وتنظيم الأسواق.

• كان للبربر عادات وتقاليد اجتماعية كثيرة الشبه بالعرب، وحافظ البربر على كثير من تقاليدهم وعاداتهم بعد الإسلام؛ لعدم منافاتها لشريعة الإسلام.

• كان للمرأة في مجتمع البربر الكثير من الحقوق والحريات، وعندما دخل البربر في الإسلام زاد ذلك من حقوق ومكانة المرأة واحترامها.

• تميز البربر بالكثير من التقاليد في حفلاتهم ومناسباتهم ووسائل الترفيه في مجتمعهم؛ كما كان لهم الكثير من أنواع الطعام والمأكولات التي تميز مجتمع البربر.